

الخصائص

وينبغي أن تكون من معناها وقريبة من لفظها ولا تكون من حروف الزلزلة . وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت إفْعِلْ فهو مع أنه مثال فائت فيه بليّة من جهة أخرى . وذلك أن ذوات الأربعة لا تدركها الزيادة من أوّلها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج وليس إزْزِل من ذلك . فيجب أن تكون من لفظ الأزل (ومعناه) . ومثاله فِعْلِعِل نحو كذذب فيما مضى .

وأما مدّ المقصور وقصر الممدود والإشباع والتحريف فلا تعتدّ أصولاً ولا تثبت بها مُثُل موافقة ولا مخالفة .

وقال : الفَعْلَل لا يأتي إلا مضاعفاً نحو القَلْقَل والزلزال . وحكى الفرّاء : ناقة بها خَزْعَال أي داء . وقال أوس : .

(ولنعم مأوى المستضيء إذا دعا ... والخيلُ خارجة من القَسْطال) .

وقد يمكن أن يكون أراد : القَسْطَل فاحتاج الفتحة على قوله : .

(ينباع من ذِفْري . . .) .

وقد جاء في شعر ابن ذَرِيح سُراوَرع اسم مكان قال : .

(عفا سَرَفُ من أهله فسُراوَرعُ ...)